

بعد إعلان العفو .. مطالب شعبية بـ"العدالة" بعد توحد "الطائفية العلوية" بسوريا خلف "التعايش"!



الأربعاء 11 ديسمبر 2024 م

فاجأ مسایخ العلویین الطائفية العلویة، وهي طائفية آل الأسد في سوريا، بمؤتمر صحفي في أحیائهم داخل دمشق وأطلقوا بياناً كان عنوانه: "نطلب عفواً عاماً يطال كل أطياف الشعب السوري دون استثناء"، وذلك المطلب لم ير النور إلا بعد سقوط نظام بشار العلوي. غير أن الضابط علي محمود الذي أسهم في قتل آلاف السوريين ورعي اغتصاب نساء معتقلات في سجونه وكان له زنزانة في مكتبه وتحت مقعده وُجد مقتولاً في مكتبه بـ7 رصاصات في الرأس. وكان التناقض بين الضابط بعضهم البعض، فكان مدير سجن (تدمر) ويدعى فيصل غانم، قد أعدم 14 معتقلًا في تفاصيل سيخلل للقارئ أنها ضمن فيلم رعب أبطاله مرضى نفسيون يستمتعون بتعذيب كل شخص يصل لهذا السجن، بحسب ناشر. ومن هذا المنطلق قال سليمان @Sleyman11945946: "التعايش لا يعني اذهبوا فأنتم الطلاقه يا من قلتكم واغتصبتم وعدتكم وذبتم العذينين حتى الأطفال لم يسلعوا منكم .. التعايش لا يعني التنازل عن القصاص العادل ضد القاتل وال مجرم الذي قتل وأجرم بالناس أمام الكاميرات أو بدونها وكم جرائم ارتكبت بعيداً عن فلاشات الكاميرات .. التعايش المستحق هو التعايش مع من لم يرتكبوا جرائم ولم يتورطوا بسفك الدماء .. الحقوق لا تسقط بالتقادم ولن ننسى عصابة بشار الأسد والميليشيات الشيعية وما فعلته بنا وبأهلنا .. القصاص يا أبطالنا ولا نقبل منكم غير ذلك".

وقت تحمل المسؤولية

الكاتب والأكاديمي د. محمد المختار الشنقيطي @mshinqiti ، قال عبر (إكس): "هذا وقت تحمل المسؤولية لا وقت التهرب منها" وأكبر خطيبة يرتكبها قادة #ردع_العداون هي تسليم السلطة لتابعين تدعكم فيهم قوى دولية، أو عاجزين لا يحسنون القيادة سوريا الحرة أمانة، والتفرير فيها هو التضييع لدماء الشهداء الذي حذر منه الشهيد الساروت وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة".

<https://x.com/mshinqiti/status/1866002961110827335>

أما الكاتب الصحفي سامي كمال الدين @samykamalelddeen فرأفف متضادين وعلق قائلاً: "اليوم تستريح أنات المعتذرين وصرخات المظلومين بعد أن سقط السوط الآمر والسوط العنف بأدواته والسوط المعدب بيديه". ونصح كمال الدين أن "هؤلاء مثلهم مثل بشار الأسد، وعلى أهالي الضحايا أن يقدموه للمحاكمة ويدخلوا بالقانون على حقهم منهم" موضحاً أنه "لا تهملوا العدالة فيعود الأمر لسابقه".

<https://twitter.com/samykamalelddeen/status/1866238962404098125>

وتحت هاشتاج #العدالة_الانتقالية_طلب_الشعب_السوري أصدر تجمع "تيار سوريا أولاً" وحسابه على إكس @syria_first_c بياناً أكد فيه أن الشعب السوري يريد القصاص العادل والقانوني، يريد أن يكون أولئك الذين سفكوا الدماء، ومارسوا التعذيب، ونشروا الرعب، عبرًة لكل من تسؤال له نفسه انتهاء كرامة الإنسان..".

وقدم لهذا المطلب أن الشعوب السوري العظيم الذي عانى لعقود طويلة من ظلم وقمع نظام الأسد البائد، يتطلع اليوم إلى بناء سوريا جديدة تقوم على أساس العدالة والمساواة واحترام حقوق الإنسان، ولا يمكن تحقيق هذا الهدف دون تطبيق العدالة الانتقالية بحق كل من تورط في الجرائم والانتهاكات التي مورست ضد السوريين".

ودعا التيار "السادة القائمين على إدارة الشئون السياسية لتشكيل لجنة خاصة لتحقيق العدالة الانتقالية بالتعاون مع حقوقين مشهود لهم بالكفاءة والنزاهة من داخل سوريا وخارجها، تكون مهمتهم ملاحقة مجرمي الحرب من النظام الأسدية البائد، وتشكيل محكمة خاصة لمقاضاتهم على الجرائم التي ارتكبوا في سجون مثل صيدنايا وغيرها من الأفرع الأمنية التي تحولت إلى مراكز للتعذيب والإبادة الجماعية، والقصف الوحشي الإرهابي على المدن السورية خلال السنوات الـ 14 الماضية".

وبحذر البيان "من أن التغاضي عن محاكمة عادلة لهؤلاء المجرمين سيُرسخ ثقافة الإفلات من العقاب، وسيُعمد الطريق لاستمرار الوحشية والاستبداد في أي سلطة جديدة، وإن عدم اتخاذ خطوات جادة وحازمة في هذا الإطار سيبعث برسالة خطيرة للأجيال القادمة مفادها أن الجرائم ضد الإنسانية يمكن أن تمر دون حساب".

وعليه دعت "كافة القوى الوطنية والمنظمات الحقوقية، إلى دعم هذا التوجه والعمل على إرساء قواعد العدالة الانتقالية في سوريا، لأنّ بناء وطن جديد لا يمكن أن يتم دون إنصاف الضحايا ومحاسبة الجلادين".

واختصر التيار الهدف، رافعاً شعار "لن يكون هناك سلام دون عدالة، ولن يكون هناك مستقبل دون محاسبة الماضي".